

## لسان العرب

( ذلل ) الذُّلُّ نقيض العِزِّ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ وَذَلَالَةٌ وَذَلَالَةٌ فَهُوَ ذَلِيلٌ بِبَيْنِ الذُّلِّ وَالْمَذَلَّةِ مِنْ قَوْمِ أَذْلَاءٍ وَأَذَلَّةٍ وَذَلَالٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ وَشَاعِرُ قَوْمِ أُوْلِي بَغِيضَةَ قَمَعَتْ فَصَارُوا لثَامًا ذَلَالًا وَأَذَلَّةً هُوَ وَأَذَلٌّ الرَّجُلُ صَارَ أَصْحَابَهُ أَذْلَاءً وَأَذَلَّةً وَجَدَهُ ذَلِيلًا وَاسْتَذَلُّهُ رَأَوْهُ ذَلِيلًا وَيُجْمَعُ الذُّلُّ لِيَلِ مِنَ النَّاسِ أَذَلَّةٌ وَذُلًّا نَاءً وَالذُّلُّ الْخِيسَةُ وَأَذَلَّةً وَاسْتَذَلَّهُ كَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَذَلَّلَ لَهُ أَيْ خَضَعَ وَفِي أَسْمَاءِ □□ تَعَالَى الْمُذَلُّ هُوَ الَّذِي يُلَاحِقُ الذُّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الْمَصَّعْبَ نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ لِيَسْتَلْذَّ فَيَأْتِي بِهِ وَيَذَلُّ وَإِيَّاهُ عَنِ الْحُطَيْيَةِ بِقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي قُرَيْعٍ إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمَسْتَطَاعٍ وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَهْدِيَهُ تُرَاثِي لِمَرِّئٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ صَدَابِيرُ أُحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وَرَفَعَ صَدَابِيرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تُرَاثٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قِيلَ الذُّلَّةُ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَقِيلَ الذُّلَّةُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ قَالَ الزَّجَاجُ الْجَزِيَّةُ لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ لِأَنَّ □□ تَعَالَى تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَذُلُّ ذَلِيلٌ إِذَا مَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ وَإِذَا مَا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذَلِّ أَنْشَدَ سَيْبُوهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ لَقِيَتُ قُرَيْطَةَ مَا سَأَهَا وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٌ وَالذُّلُّ بِالْكَسْرِ اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ وَالذُّلُّ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذَلَالٌ فَهُوَ ذَلُولٌ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرِي وَيُسْرِي فَإِنَّ ذَلُولِي بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيْبُ عَلَّقِ ذَلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذَلَّةٌ وَدَابَةُ ذَلُولُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَلَّلَهُ الْكِسَائِيُّ فَرَسَ ذَلُولَ بَيْنِ الذُّلِّ وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذُّلَّةِ وَالذُّلِّ وَدَابَةُ ذَلُولُ بَيْنَ الذُّلِّ وَالذُّلِّ مِنْ دَوَابِّ ذُلُّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْضُ الذُّلِّ أَيْ بَقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ مَعْنَاهُ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ ضَيِّمٌ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَيْ بَقِيَ لَهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ وَعَيَّرُ الْمَذَلَّةَ الْوَتِيدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسَهُ وَقَوْلُهُ سَاقِيَتُهُ كَأَسِّ الرَّدَى بِأَسْنَةِ ذُلُّ مُؤَلَّلَةُ الشِّفَارِ حِدَادٌ إِذَا أَرَادَ مُذَلَّلَةً بِالْإِحْدَادِ أَيْ قَدِ أُدْرِقَتْ وَأُورِقَتْ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَذَلُّ أَعْلَى الْحَوْضِ مِنْ

لَطَامَهَا أَرَادَ أَنْ أَعْلَاهُ تَذَلُّمٌ وَتَهْدِيمٌ فَكَأَنَّهُ ذَلٌّ وَقَوْلٌ فِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُّ السحابِ هُوَ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقٌ وَهُوَ جَمْعُ ذَلُّوْلٍ مِنَ الذُّلِّ بِالْكَسْرِ ضِدُّ الصَّعْبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السحابِ وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلُّهُ وَالذُّلُّ وَالذُّلُّ الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَاخْفِضْ لِهَما جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحَمَاءٌ رُفَقَاءٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى أَدَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ جَانِبُهُمْ لِأَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَعَزَّ مِنْهُمْ أَدَلَّةٌ مَهَانُونَ وَقَوْلُهُ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ ذُلُّ لَيْسَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّ لَيْلًا أَيْ سَوَّيَتْ عَنَاقِيدَهَا وَذُلُّ لَيْسَتْ وَقِيلَ هَذَا كَقَوْلِهِ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَقْطِفُوهَا شَيْئًا مِنْهَا ذُلُّ لَيْسَتْ ذَلِكَ لَهُمْ فَدَنَا مِنْهُمْ قُعودًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَتَذَلُّ الْعُذُوقُ فِي الدُّنْيَا أَعَزَّ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي تُغَطِّي بِهَا يَعْزَمُ الدُّبُّ عَلَيْهَا فَيُسَمَّى حُجَّاهَا وَيُيَسِّرُهَا حَتَّى يُذَلُّ لَهَا خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ طُهُورَانِ الْجَرِيدِ وَالسُّلَّةِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَدَيْهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَكَشَّحَ لَطِيفَ كَالْجَدِيدِ مَخَصَّ رِيٍّ وَسَاقٍ كَأَنَّ نُبُوبَ السَّقْيِيِّ الْمُذَلَّلِ قَالَ أَرَادَ سَاقًا كَأَنَّ نُبُوبَ بَرْدِيِّ بَيْنَ هَذَا النَّخْلِ الْمُذَلَّلِ قَالَ وَإِذَا كَانَ أَيَّامَ الثَّمَرَةِ أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّخْلِ بِالسَّقْيِيِّ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقْيِيٌّ قَالَ وَذَلِكَ أَعَزَّ لِلنَّخْلِ وَأَجْوَدٌ لِلثَّمَرَةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّقْيِيُّ الَّذِي يَسْقِيهِ الْمَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقْيِيُّ قَالَ شَمْرٌ وَسَأَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُذَلَّلِ فَقَالَ ذُلُّ لَيْسَ طَرِيقُ الْمَاءِ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّقْيِيِّ الْعُذُوقُ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخِصُ الْأَبْيَضُ وَهُوَ كَأَصْلِ الْقَصَبِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ عَلَى خَيْدِنْدَى قَصَبٌ مَمْكُورٌ كَعُذُوقَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ وَطَرِيقُ الْمُذَلَّلِ إِذَا كَانَ مَوْطُوءًا سَهْلًا وَذُلُّ الطَرِيقِ مَا وَطِئَ مِنْهُ وَسُهِّلَ وَطَرِيقٌ ذَلِيلٌ مِنْ طَرُقٍ ذُلُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْئَلْهُ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ يَكُونُ الطَرِيقُ ذَلِيلًا وَتَكُونُ هِيَ ذَلِيلَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ ذُلًّا نَعْتُ السُّبُلِ يَقَالُ سَبِيلُ ذَلُّوْلٌ وَسُبُلٌ ذُلُّوْلٌ وَيَقَالُ إِنَّ الذُّلُّ مِنْ صِفَاتِ النَّخْلِ أَيْ ذُلُّ لِيَخْرُجَ الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا وَذُلُّ الْكَرْمِ ذُلُّ لَيْسَتْ عَنَاقِيدُهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّدْلِيلُ تَسْوِيَةٌ عَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَتَدْلِيلُهَا وَالتَّدْلِيلُ أَيْضًا أَنْ يَوْضَعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدَةِ لِتَحْمَلَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَسَاقٌ كَأَنَّ نُبُوبَ السَّقْيِيِّ الْمُذَلَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَنْ عَذِقَ مَذَلًّا لِأَبِي الدَّحْدَاحِ تَذَلُّ الْعُذُوقُ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ

( \* قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العذوق وهو عذق ) مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإِدْناؤها من قاطفها وفي الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلِّلة لا يغشاها إِلَّا العوافي أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أَحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاها إِلَّا الوحوش وأُمورًا جارية على أذلالها وجارية أذلالها أي مجاريها وطرقها واحدها ذَلٌّ قالت الخنساء لتَجْرِي المَنْدِيَّةُ بعد الفتى ال مُغَادِرَ بالمَحْوِ أذلالها أي لتَجْرِي على أذلالها فليست آسى على شيءٍ بعده قال ابن بري الأذلال المسالك ودعاءه على أذلاله أي على حاله لا واحد له ويقال أَجْرِي الأُمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل وتتيسر الجوهري وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه وفي حديث عبدا ما من شيءٍ من كتاب إِلَّا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه قال ابن الأثير هو جمع ذَلٌّ بالكسر يقال ركبوا ذَلٌّ الطريق وهو ما مهَّد منه وذَلٌّ وفي خُطبة زياد إذا رأيتموني أُرْفِدْ فيكم الأمر فأُرْفِدْوه على أذلاله ويقال حائط ذَلِيل أي قصير وبیت ذَلِيل إذا كان قريب السَّمك من الأرض ورمح ذَلِيل أي قصير وذَلَّت القوافي للشاعر إذا سهلت وذَلَّلُ القميص ما يَلِي الأرض من أسافله الواحد ذُلٌّ مثل قُمْ قُمْ وقَمِّم قال الزَّيَّانُ يَنْدَعَت ضِرْغامَةٌ إِنَّ لنا ضِرْغامَةً جُنَادِلا مُشَمَّرا قد رَفَع الذَّلَّالَلا وكان يَوْمًا قَمَطَرِيرا بأسلا وفي حديث أبي ذرٍّ يَخْرُجُ من ثَدْيِهِ يَتَذَلُّذَلُّ أي يَضْطَرِبُ مِنَ الذَّلِّ الثوب وهي أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي والذُّلُّذُلُّ والذُّلُّذَلُّ والذُّلُّذَلُّ والذُّلُّذَلُّ والذُّلُّذَلُّ كله أسافل القميص الطويل إذا ناسَ فأَخْلَقَ والذُّلُّذَلُّ مقصور عن الذَّلَّالِ الذي هو جمع ذلك كله وهي الذَّلَّالِناذِنُ واحدها ذُلُّذُنُّ